Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– أنت ؟ أتقول إنك قد تزوجت ؟

– اليوم ، هذا يوم من حياتى الزوجية ... لقد انطلقت آنفا وزوجتى من الكنيسة عقب عقد الزواج مباشرة .

يتلو ذلك عبارات التهانى ، والأسئلة المعتادة .

ثم يقهقه بيوتر بتروفتش قائلا :

– لله أنت ، ما أمهرك وما أكيسك ! نلت وطرك وبغيتك ... ومن ثم زيك الأنيق وهندامك الحسن !

– أجل ، واستيفاء للحظ ، أغرقت نفسى فى طوفان من الغالية (الياسمين والورد والبنفسج) ! الله أكبر ! إنى منغمس فى غرور النعيم ، وباطل اللذات إلى أم رأسى ! ... حياتى كلها غرور فى غرور ، وعيشتى أحلام وأوهام ! لقد انمحت حقيقة الحياة المرة المؤلمة من شعورى ووجدانى .. فلا أفكار عندى ولا هموم ولا مشاغل ولا حقوق علىّ ولا واجب ولا فرض ولا مسئولية ! ولكنى مرتفع عن سقال الأرض ، محلق فى آفاق النعيم ، سابح فى ملكوت السعادة ، بأجنحة ملائكية براقة ، إنه لإحساس فذ عجيب ، وشعور مدهش نادر ، ما أحسست به قط قبل الساعة !

وهنا يغمض عينيه من فرط اللذة ويهز رأسه يمينا وشمالا ، ويقول :

– إنى فرح مسرور إلى درجة الخطر ! تصور يا عزيزى مبلغ سرورى ! فى ظرف دقيقة أصير فى غرفتى ، هناك على مقعد قرب النافذة تجلس غانية جميلة كلها محبة لى وشغف وإخلاص ... كلها غرام بى وحنان ورأفة ووفاء ! غيداء ، فتانة الحسن عيناء ، هيفاء ، معشوقة الدل حوراء ، جبين وضاح ، كفلق الصباح ، وأنف كحد السيف ، وأنامل كالعناب ، وثغر كاللآلىء الرطاب ، وقدم صغيرة لطيفة ، لو قدمت إلىّ فى صحن لأكلتها بالملعقة أو بالشوكة ، ولكن معذرة يا صديقى ، أنت لا تفهم هذه المعانى الدقيقة ، تلك أسرار من الجمال أنت أكثف ذهنا من أن تدركها ، تلك ألغاز غامضة من عجائب صنع الله قد حجبها البارئ عن أبصاركم معشر الماديين ، تلك أسرار روحانية لا يفقهها إلا من اصطفاهم الله من عبادة المخلصين ...